

البداية والنهاية

قضيه فجعل يهوي الى الصنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها ثم يروى من طريق سويد بن عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنما فإشار الى كل صنم بعصا وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فكان لا يشير الى صنم إلا ويسقط من غير أن يمسه بعصاه ثم قال وهذا وإن كان ضعيفا فالذي قبله يؤكدُه وقال حنبل بن اسحاق انبا أبو الربيع عن يعقوب القمي ثنا جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبيزى قال لما افتتح رسول الله ﷺ مكة جاءت عجوز شمطاء حبشية تخمش وجهها وتدعو بالويل فقال رسول الله ﷺ تلك نائلة أيست أن تعبد ببلدكم هذا أبدا وقال ابن هشام حدثني من أثق به من أهل الرواية في اسناد له عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة [عن ابن عباس] أنه قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح على راحلته فطاق عليها وحول الكعبة أصنام مشدودة بالرصاص فجعل النبي ﷺ يشير بقضيب في يده الى الأصنام ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فما أشار الى صنم في وجهه الا وقع لقفاه ولا اشار الى قفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع فقال تميم بن اسد الخزاعي ... وفي الأصنام معتبر وعلم ... لمن يرجو الثواب أو العقابا . . .

وفي صحيح مسلم عن سنان بن فروخ عن سليمان عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة في حديث فتح مكة قال وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل على الحجر فاستلمه وطاق بالبيت وأتى الى صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه وفي يد رسول الله ﷺ قوس وهو آخذ بسيتها فلما أتى على الصنم فجعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت فرفع يديه وجعل يحمده ﷺ ويدعو بما شاء أن يدعوا وقال البخاري ثنا اسحاق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنا أبي ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وفي أيديهما الأزام فقال قاتلهم ﷺ لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل تفرد به البخاري دون مسلم وقال الامام احمد ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا عطاء عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة وفيها ست سوارى فقام الى كل سارية ودعا ولم يصل فيه ورواه مسلم عن شيبان بن فروخ عن همام بن يحيى العوذى عن عطاء به وقال الامام احمد حدثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ